وناديته يا رسول الله
وكان بعدك انباء وهنبثة • لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها • واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قال ابو بكر وسمعت ابا زيد يحدث رجلا قال من المغيرة
بن شعبة لعنه الله ابي بكر وعمر وهما جالسان على باب النبي
صلى الله عليه واله وسلم حين قبض فقال ما تقعدكما والانتظر
هذا الرجل فتبايعه يعني عليا عليه السلام فقال يريدون
ان تنتظروا اجبل الجبلة من اهل هذا البيت ولا يغوها
في قريش تتبع قال فقاما الى سقيفة بني ساعدة قلت
والى هذا القول اشار السيد صارم الدين عليه السلام بقوله
في الشامية • بعد انقيادها للحق تركا • قول المغيرة شيخ المكر في الغرر
قال في الترجمان روى المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام
في الشافي انه قال ان المغيرة قال انا اول من صرف هذا
الامر عن اهل هذا البيت وذلك اني مررت يوم وفات النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واذا ابو بكر لازم الباب فعلمت ما سيبه وقوله هذا قال
انتظر علي بن ابي طالب يخرج فنبايعه فقد سمعنا فيه من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعنا فقلت انشدك الله عن الاسلام
واهله والله فعلتم ذلك لتكونن قيصر تم وكسرى تم لننتظرن
بها الجنين في بطن امه فلم يقبل قولي وذهبت الى عمر فقلت
الله الله في الاسلام فاني لقيت ابا بكر وهو ينتظر عليا وقال كذا

وقلت كذا

وقلت كذا والله ان فعلتم هذا لينتظرن الجنين في بطن
امه ويكونن قيصر تم وكسرى تم قال فخفت معي عمر وكان
ابو بكر لا يحل الفه فقال عمر لابي بكر ما دعاك الى ما تقول المغيرة
فانظر يا ابا بكر لا تطمع في هذا الامر بني هاشم فانا ان فعلنا
هذا ذهب الامر من قريش الى آخر ايام الدنيا **قلت**
قيل المغيرة عن علي علم ظاهر لا يحلف فيه انسان ولا بد
من ترك فاسد في شانه لعنه الله في موضعه وقيل عمر عن علي
كذلك **قال ابن ابي الحديد** قال ابو بكر وحدثنا
الحسن بن الربيع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي
بن عبد الله بن العباس عن ابيه عبد الله عن ابيه العباس قال
لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر
بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني بدواة وصحيفة
اكتب لكم كتابا لا تضلون بعدي فقال عمر ان النبي هجر ثم
قال عندنا القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف من في البيت
واختصموا فمن قائل يقول القول ما قاله عمر ومن قائل
يقول القول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اكثروا اللغو
والتخاطب والاختلاف غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال قوموا
انه لا ينبغي لنبي ان يختلف عنده هكذا فقاموا فمات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك اليوم فكان ابن العباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)